



رسالة من ابن أبيه قبل أن يطلق أمه

رفقاً يا أجي ..  
لا تحرق قلبي ..  
بطلاق أجي ..  
**رفقاً يا أجي ..**  
**لا تحرق قلبي ..**  
**بطلاق أجي ..**

يبلغها / سليمان بن عبد الكريم المصنّج

من إصدارات المؤلف الخاصة بالأسرة لدينا



الرياض - طريق التخصصي - المحدثين  
هاتف: ٢٢٩٣٣٣٣ (عشرة خطوط) - فاكس: ٢٢٩٣٣٣٣  
رقم الحساب ١٢/٢ - ١٦/٦ - شركة الراجحي المصرفية للاستثمار  
[www.alzawaj.org](http://www.alzawaj.org)

تم تحميل هذا الكتاب من موقع مشروع ابن باز الخيري  
لمساعدة الشباب على الزواج

[WWW.ALZWAJ.ORG](http://WWW.ALZWAJ.ORG)

هاتف : ٢٢٩٣٣٣٣

فاكس : ٢٢٩٨٨٨٨

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلاماً على عبده المصطفى ، خير  
من وطء الثرى ، ومن مشى تحت أديم السماء ، صلوات ربي  
وسلامه عليه وعلى آله وصحبه شمس الدجى ، ومصابيح  
الهدى .

أبي الغالي : ..... أدام الله عليك نعمة  
الإسلام والصحة والأمان .

أنا أحد أبنائك المحيين لك ، أحييك تحية من لهج قلبه  
بالتوقير لك ، ولسانه بالثناء عليك ، فالسلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته ..... وبعد :

محيك يا أبي لا يفارق ناظري ، وذكراك لا تزول عن  
خاطري ، ولست أنا الذي يوجهك فأنت أعظم من ذلك ،  
ولكن هي مشاعر جاشت في خاطري فلم أستطع إلا أن أبوح  
بها إلى أبي وقرّة عيني ، فاسمح لي أن أتطفل هذه المرة فإن  
كنت مصيباً فسدني وإن كنت مخطئاً فصوب خطئي - وهذه  
إحدى أساليب التربية يا أبي .

من الذي ما ساء قط؟ ومن له الحسنى فقط؟

من أين أبتدئ حديثي؟ وأين سأنتهي؟ فالكلمات عاجزة  
عن التعبير والأبيات قاصرة عن التصوير .

من أين أبتدئ الحكاية يا أبي      كلها غصص تثير كوامن الأشجان  
**أبي:**

أرجو أن يكون كلامي معك مباشراً من القلب إلى القلب  
فأطرق بصرك وأرع سمعك واستوع خطابي فهو من أعماق  
قلبي وصميم فؤادي .

في ليلة أمس ازدادت المناقشة الحادة بينك وبين أمي وكنت  
أرقبكما بمقلتي بل بقلبي ، وأسمع حديثكما الذي أرقني  
وأقلقني وجعل الهم يساورني . . أبكي تارة وأهيم على  
وجهي أخرى ، ضاق صدري ، بحثت عن سبب يزيل الهم  
ويجلو الغم فلم أجد فوقعت أسير الصمت والتفكير ، ولم  
يقر لي قرار ، ولم يغمض لي جفن حتى طلع الفجر ، ونالني  
من الذعر إذ ذاك ما لا يصفه القلم أو يتحدث به اللسان .

واني حقيق بالتأسف والبكا      إذا ما هذا النوام والليل غيب  
وجالت دواعي الحزن من كل جانب      وغارت نجوم الليل وانقض كوكب  
كفا أن عيني بالدموع غزيرة      وأني بأهات صدري معذب

تجول بي الخطرات وتعروني الكدرات فلم أعد أحتمل هذا  
أو ذاك ، بكى قلبي قبل أن تسيل عيوني ، في المدرسة لا

أركز ، ويسألني المعلم عن سبب سرحاني عن الحصة فأبادره :  
لا شيء ، أكتم في صدري لئلا أطلع أحداً على أمري .

ثم أعود من المدرسة ، منكس الرأس متأثراً بجرح الأمس ،  
وما أن وصلت إلى المنزل إلا ويتجدد الأسى مرة أخرى فأتجرع  
غصص الألم وأذوق مرارة الكأس ، عندما علا صوتكما من  
جديد وأخذتما تتراشقان الكلام تراشق الحجر ، فكم هو الألم  
يعصر القلب يا أبي وكم هو الأسى يفتك بالنفس ، عندها  
قررت بعد طول تفكير وجزمت بعد كثرة تردد فكانت هذه  
الرسالة التي بين يديك أكتبها بصراحة تامة بعد أن أعجز  
لساني عن النطق ، ومدادها دم قلبي الممزق ودمع عيني الباكية  
وكأنما بصيص أمل يتراءى لي من بعيد وإلا فوالله لقد يئست  
من كل شيء إلا من رحمة الله فهي الشيء الذي يعزيني ،  
فاسمح لي يا أبي أن أقتطع شيئاً من وقتك لتقرأ هذه  
الورقيات ، وإن شئت بعد فمزقتها كما مزقت قلبي من قبل .

ولا تلمني إذ أبكي وإذ أذرف أدمع الحزن فما انهملت  
دمعتي على خدي وما جادت بأغلى ما لديها من فراغ .

يا عيوناً أرسلت أدمعها      ما بدأ بأس لو أرسلت الدما

**أبي:**

لتستعرض شريط حياتك الزوجة من جديد ، عندما كنت  
تبحث عن زوجة تشاطرك هذه الحياة بأفراحها وأتراحها

ولتكون سكيناً لك تأوي إليه، وكدت تطير فرحاً عندما وجدت أملك، ثم لما اقترنت بها كانت فرحتك أشد، وعشت ليالي هذا المشروع بكل سعادة وهناء وكنت تدعو الله أن يرزقك بولد يكون عوناً لك وقرة لعينك فحقق الله لك ذلك، ثم ماذا؟ نسيت!! بل تناسيت هذه المشاهد الرائعة وخلفتها وراءك وكان شكرك لله بحصولها مؤقتاً ثم بدأ مؤشر السعادة يتناقص شيئاً فشيئاً.

### أبي:

إن محبتك في قلبي تنمو يوماً بعد يوم والأنس يعطر جو منزلنا، ثم ماذا؟

على حين غرة انقلب الحال إلى محال، فحل مكان الفرح الحزن ومكان الأمل الألم، وبدأت المشاكل تزداد بينك وبين أمي ولأنفه الأسباب، وكم يا أبي سألت عيني دون علمك وانجرح خاطري دون شعورك.

كيف يا أبي أرى أغلى ما عندي في هذه الحياة يتشاجران أمامي! فإلى جانب من أكون؟ فلترحم صدري الصغير الذي لا يتحمل مثل هذا الموقف سماعاً فكيف بالمعينة؟ ولقد هزني يا أبي كلمة هددت بها أمي: «الطلاق»، إنني وإن كنت أعرف معناها إلا أنني لا أحيط بمداها، ولكنها نذير شر وناقوس ألم كما بدا لي من نبرة الصوت وحدة الكلام،

فسألت عن بعدها، فإذا به الفراق بكل أشكاله وصوره، إنها كلمة تبكي العيون وتجهش القلوب وتروع الأفئدة، إنها كلمة صغيرة الحجم لكنها جليلة الخطب، إنها كلمة الوداع والفراق والنزاع والشقاق، فله كم هدمت من بيت؟ وكم قطعت من أصرة؟ يا لها من ساعة رهيبة ولحظات أسيفة يا أبي يوم أن تطلق أمي فتقف أمي على باب الدار الذي عاشت فيه سنين عديدة، تقف لا لتدخل ولكن لتودعك مكفكفة دموعها و لتلقي آخر النظرات على عش الزوجية المليء بالأحداث والذكريات، إنها لحظة تقتلع السعادة فيها أطنابها من رحاب بيت قد عمر بالأنس والمحبة وطاعة الله .

لم يبكني إلا حديث فراقكم      لما أسر به إليّ مودعي  
هو ذلك الدر الذي أودعتم      في مسمعي أجريته من مدمعي  
لم أتملك نفسي فانهملت أخرى دمعتي وعبثاً أحاول  
منعها .

بكت عيني اليسري فلما زجرتها      عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا  
اتجهت إلى أمي مسرعاً أكاد أتعثر من هول الصدمة،  
وكأني طير مقصوص الجناح أو كأني أخوض في بحر أمواجه  
تقبل بي وتدبر فما أن توسطت لجته إلا وأنا في أحضان أمي  
وقد أثر في نفسي صوتها المتقطع فاشتبكت دموعي بدموعها .

وليس الذي يجري من العين ماؤها ولكنها روح تسيّل فتقطرُ

وتمر الساعات ثقيلة ثم يخيم الليل مرخيا ستاره كاتماً في صدره أسرار البائسين وخفايا المحزونين وأنات المجروحين .

وليل كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف إعجازاً وناء بكلكل

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل

أبي : أضحك أنك ستفارق أمي؟! ألا تعلم أن لحظات

الفراق تؤلم النفس وتجرح المشاعر؟ ولكن ماذا بعد الفراق؟

أسعادة أم شقاء؟ أضحك أم بكاء؟ أهناء أم عزاء؟! أليس

ثمة حلول أخرى؟!!

### أبي:

إن المشاكل بين الزوجين شر لا بد منه ويخطيء من اعتقد

غير ذلك فالنسيم لا يهب عليلاً داخل البيت على الدوام

والجو قد يتعكر والزوابع قد تثور، وإن ارتقاب الراحة الكاملة

نوع وهم، ومن العقل توطين النفس على قبول المشاكل،

والتعقل مطلوب وعدم تفخيم الزلة مرغوب، ثم لا يلبث

الزوجان برهة إلا ويصطلحا، يقول أبو الدرداء لزوجته: إذا

غضبت فترضيني وإذا غضبتِ ترضيتك وإلا لم نصطحب .

ولا يعني كلامي لك أن تدعن للأمر الواقع وتستسلم

للمشاكل ، لا ، فقد يكون الزوجان محتاجين إلى الطلاق والضرورة ملحة للافتراق ، ولكن متى؟ حينما يتعذر الوفاق ، والعيش تحت بساط واحد مع وجود النفرة وصعوبة التودد ، يقول تعالى : ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ﴾ (النساء : ١٣٠) ، ولكن أدعوك يا أبي إلى التآني في إصدار الحكم والتفكير في حل يكون وقعه أخف على النفس ، وأما إذا كان الطلاق يا أبي يميناً تؤكد به خبراً ، أو قسماً تكرم به ضيفاً أو وسيلة ردع وزجر ، أو معول انتقام ، فإنه مذموم .

فأربأ بك أن تكون ممن يسب الباب إذا استعصى عليه فتحه ويلعن دابته إذا جمحت به ، ويكسر ضلع زوجته بسبب موقف حصل ، فيطلق رغم وجود فرصة للوفاق .

وإني لأعجب من فراق يكون سببه نقصان ملح في طعام أو يبوسة خبز تزيل الوثام فيحمر الوجه وتنتفخ الأوداج ويكثر اللجاج وإذا بالرصاصة تخرج من الفم وعندها يعسر العلاج ، فما ذنبي أنا حين أكون ضحية تعكر المزاج؟

إني قرأت يا أبي عن أحوال الشباب الفاشلين وأصحاب السوابق والسجون ، فوجدت أن النسب المؤية تشير إلى أن أكثرهم ضحايا طلاق ، فلا أب يعطف ولا أم تحن فتخيلت نفسي مثلهم ورأيت أنه لا فراق بين يتم الأب ويتم التربية بل يتم الأول قد يكون أرحم .



ليس اليتيم الذي قد مات والده إن اليتيم يتيم العلم والأدب  
 ما أحسننا عندما كانت السعادة ترفرف على بيتنا والمحبة  
 تغمرنا والبسمة تملأ ثغورنا، ونجلس من حولكم كالقمر وسط  
 النجوم.

**أبي:**

أرجو أن لا أكون مقبلاً على شقاء أنت صاحبه وعلى حزن  
 أنت جالبه وعلى دمع أنت مرسلة .  
 وأتمنى أن لا يأتي ذلك اليوم الذي فيه أخفض رأسي  
 وأسبل جفني، وأضع كفي على خدي فإن نظرات المترحمين  
 كالإبر، وهمزات الشامتين كالحجر .

**أبي:**

إني صغير السن لكن قلبي مليء بالأشجان محتاج إلى  
 عطفك وحنان أمي فلا تحرمني حقي ولا تجعلني ضحية يتعظ  
 بي غيري .

**أبي:**

قبل أن تتخذ القرار تمهل وادرس الموضوع من كافة جوانبه  
 حتى لا تندم ولات ساعة مندم، ولا ينفذ ندم بعد عدم ولا  
 صوت بعد فوت، فتقلب كفيك وتقرع سنك وتعض أناملك  
 فالنار بالعيدان تذكي والحرب مبدؤها كلام .

## أبي:

إن أُمي مهما حصل منها، فإنها امرأة طيبة في خلقها ومعاملتها لك فأطلب منك الإنصاف وإعطاءها حقها، فإن صدر منها خطأ فابن آدم خطاء، وإن ظهر منها عيب، فحتى أنت لست مبرء والكمال لله، ومن العقل عدم المؤاخذة بالهفوة، فلكل جواد كبوة، وربما سيئة تغوص في بحار حسنات، والله يقول: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة: ٢١٦). ويقول -صلى الله عليه وسلم: «لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها آخر» رواه مسلم ومعنى يفرك أي: يبغض.

وهب أنك على حق يا أبي وهي التي أخطأت عليك، فأين الحلم والصفح والرفق؟ فالحلم سيد الأخلاق، والصفح من سمات الأنبياء، والرفق ما حل في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه، واعلم أن تصحيح الخطأ لا يكون بارتكاب خطأ مثله، وليس بالضرورة أن يأخذ الإنسان نصيب الأسد من حقوقه فقد يتنازل عن بعضها في سبيل المصلحة ما دام تنازله لا يخالف شرع الله، وما أجمل ذاك الزوج الضحوك إذا ولج، السكين إذا خرج، الآكل ما وجد.

اعلم أن أُمي امرأة ضعيفة والقوامه لك فدارها ما أمكن وسایسها بالتی هي أحسن والرسول -صلى الله عليه وسلم-

يقول لك: «استوصوا بالنساء خيراً، فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج ما في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوجاً فاستوصوا بالنساء خيراً» متفق عليه .  
ويقول: «ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوان عندكم - أي أسيرات - . . ألا إن لكم على نسائكم حقاً ولنسائكم عليكم حقاً فحقوقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يؤذنن في بيوتكم لمن تكرهون . . ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن» رواه الترمذي وابن ماجه . ويقول أيضاً: «اتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف» رواه مسلم .

والعشرة بالمعروف يا أبي مطلوبة والصبر والتحمل لأجل المصلحة هو من طاعة الله حيث قال: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (النساء) (١٦٩) ﴿وأيضاً لم يقل سبحانه: فإن كرهتموهن فطلقوهن!!﴾

وكان - صلى الله عليه وسلم - يقول: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي» رواه ابن ماجه وابن حبان، ويقول: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لأهله» رواه الترمذي .

## أبي:

إن من صنع معروفاً في هذه الحياة جدير بكل اهتمام واحترام وكم حدثني عن بعض أصحابك ومن أسدى إليك صنيعاً حسناً فقابلته بالامتنان وتقربت إليه وأحبيته وكافأته، أفلا يكون لأمي نصيب قليل من العرفان؟ كم مرة نظرت إليها فسرتك وأمرتها فأطاعتك وغبثت عنها فحفظتك ولم تعرض يوماً عن فراشك، وربت أبنائك وأرضعت أطفالك وقممت بيتك وغسلت ملابسك وطهت طعامك وأكرمت أهلك أفيكون الطلاق جزاء المعروف؟!

﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (٦٠) ﴿الرحمن﴾ ألم تقرأ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ (البقرة: ٢٣٧) فاجعلها يا أبي على الأقل في منزلة أطرف أصدقائك عندك وأبعدهم حظوة لديك، وامنحها جزءاً من رحمتك ومن عليها ببعض أجرها وأحسن ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٩٥) ﴿البقرة﴾.

واعلم أن الطلاق بغيبض إلى الرحمن ولا يفرح به إلا الشيطان يقول -صلى الله عليه وسلم: «إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم - أي أقربهم - منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا فيقول الشيطان له: ما صنعت شيئاً، ثم يجيء آخر فيقول: ما تركته

حتى فرقت بينه وبين امرأته ، قال : فيدنيه الشيطان منه ويلتزمه ويقول : أنت أنت أو يقول : نعم أنت» رواه مسلم .

فإن ساءت العشرة يا أبي فاسلك مسلك القرآن في حل الخلاف بين الزوجين ، ولنفرض أن أمي عاصية لك مرتفعة عليك فلم يترك الشرع الحبل على الغارب فأعطاك ما يقوم اعوجاجها ويصلح نشازها قال تعالى : ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا (٣٤) وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا (٣٥)﴾ (النساء) فهل وعظت أمي يا أبي؟ وهل فكرت بهجرها وترك فراشها إن لم ترجع عن فعلها؟ وهل قمت بضربها ضرباً غير مبرح إن ظهر لك عنادها؟ وهل عزمت على تحكيم الثقات في أمرك وأمرها إن لم ينفع كل ما سبق معها؟

عذرا يا أبي إنك لم تفعل شيئا مما ذكر فكيف تفكر بالطلاق وتجعله أول الحلول؟ ما هكذا تورد الإبل يا أبي ، وإنني أخشى أن يكون ما تفكر به داخلا فيما سمعت من قوله تعالى : ﴿فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ (النساء ٣٤) بعد هذا لا تستعجل فالشرع حكيم ويده الحل السليم .

**أبي:**

إنني أقف بين يأس ورجاء يصارع أحدهما الآخر ، وإن  
عيني تذرف من الوجد دموعاً لا يذرفها إلا من قل نصيبه من  
الدنيا وأقفر ربعه من أهل الوفا ، وأصبح غرضاً من أغراض  
الأيام لا تخطئه سهامها ولا ترحمه آلامها .

**أبي:**

لا أكتب لك هذه الكلمات لأطلب منك أن تعيش مع أمي  
كليلة الزفاف بعد كل هذا الخلاف ! إنما أدعوك لأن تكون  
رحيماً بقلوب أبنائك منصفاً مننفسم مراعيأ حقوق زوجك .

**أبي:**

إنني قطعة منك ومهما كان ويكون فلا تزال أبي ، وأتمنى  
أن الذي أذهب الرحمة من قلبك على أمي أن لا يسلبها من  
قبلك تجاهي ، وإن كنت قوي القلب فارق بمن هو مثلي  
ضعيف القلب .

**أبي:**

إذا سدت الطرق وضافت الأنفاق فتزوج زوجة أخرى  
فالمهم أن أبقى بجوارك وأتفيء ظلال نظراتك وأتربى تحت  
جناحك وأشم رائحتك . . دعني أرى عبوس وجهك  
وتقاطيع غضبك فأنت ريحانة حياتي وبهجة دنيانا ، واعلم

مقدما أن الزوجة الثانية ليست ملاكاً وفيها عيوب مهما سُتِرت  
فستظهر والكمال لله وحده .

فلعل الشمس تطل على منزلنا من جديد مشرقة بنورها  
الجميل فتندمل الجراح وتغيظ الأتراح وتحل الأفراح .

أخيراً أودعك أبي راجياً من الله أن تصلك هذه الكلمات  
وأنت في أحسن حال وأهدأ بال ، فتؤثر في قلبك وتبني  
قواعد الندم في نفسك ، وأتمنى أن تعيد قراءتها مرة أخرى  
ويحدوك فيها دمعة عيني وتقاطيع وجهي ونبرة صوتي ،  
ونبض قلبي ونعومة أصبعي الذي خط لك هذه الرسالة .

فإن استجبت لقولي فالحمد لله وإلا فلا حول ولا قوة إلا  
بالله ﴿لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ  
الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾ (التوبة) .

هذه أدمعي سرتها ولا زال لساني ينادي : «رفقاً أبي لا  
تحرق قلبي بطلاق أمي» ، وهذا حصاد خاطري المجروح ،  
ونجاج العزيمة التي تحاملت فيها على نفسي حتى سطرت لك  
هذه السطور ، وأعتذر إن كان فيها ما يسيء لك . واعلم أبي  
لم أقصد استشارتك أو النيل منك ، فأنت أبي وحببي والله  
مطلع على نيتي وهو من وراء قصدي .

أسأل الله أن يرفع عنا البلاء، ويربط على قلوبنا إن كان هذا  
ابتلاء ويرحم ذلنا وفقرنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

**المرسل ابنك وفلذة كبذك**

**المبلغ أخوك**

**سليمان بن عبد الكريم المخرج**



## وأخيراً

قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا (١٣٠)﴾ .

إن لم يكن لديك حل سوى الطلاق وآثرت الفراق على التلاق فأذكرك بأمور ينبغي أن تعرفها إتماماً لهذه الرسالة :

❖ أن تطلقها في طهر لم تجامعها فيه ، فإن الطلاق في الحيض أو الطهر الذي جامعت فيه يسمى طلاقاً بدعياً وفيه تطويل للعدة على المطلقة .

❖ اقتصر على طلقة واحدة ولا تزد عليها؛ حتى تكون في ذمتك وتستطيع مراجعتها ما دامت في العدة ولا تدري عن الأحوال بعد الطلاق فقد تندم وتريد الرجوع إليها فيكون في ذلك فرصة .

❖ لا تطلق إلا عند القاضي حتى يرشدك إلى الطلاق المشروع وربما أشار عليك بما يفيدك وقد يفتح لك باباً كان مغلقاً .

❖ تلتطف عند الطلاق ولا تعنفها أو تسخر منها، بل طيب قلبها بكلام جميل والله يقول: ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ (٢٣٦)﴾ (البقرة) أي طيبوا خاطرهن بدفع شيء لهن من مال أو نحو بعد طلاقهن .

❖ لا تخرجها من البيت إذا طلقت فهي في عصمتك حتى تنتهي العدة والله يقول: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾ (الطلاق: ١).

والعلة من ذلك أنه قد يرق قلبك فتراجعها وهي في البيت ولا داعي أن يعرف الناس ما حصل؛ لأن من الناس الحاسد والشامت والذي يفرح ويذيع ويكذب ويشيع، ومن الناس الطيب الرحيم الذي يحزن ويتكدر، فاستعن يا أبي على قضاء حوائجك بالكتمان إلا أن تشهد على مراجعتها فلا حرج أن يعرف الشهود الثقات بالأمر.

❖ عدم إيدائها بأي شكل سواء كان ضرباً أو سباً أو سخرية فالله يقول: ﴿فَإِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة: ٢٢٩).

ومن الإيذاء ما يفعله بعضهم عند مراجعتها وهي في العدة ويشهد على ذلك ثم يجعلها معلقة لا هو بالذي يعاشرها بالإحسان والمحبة ولا هو بالذي يخلي سبيلها إلى انتهاء العدة، وبعضهم يرجعها كي يؤذيها ويضغط عليها لتطلب هي الطلاق ليسترد حقوقه منها والله يقول: ﴿وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ (النساء: ١٩)، وبعضهم يكويها بأخذ أطفالها وهم صغار وينسى أن الله غالب قهار، وكل هذا محرم ومن الظلم وتعدي حدود الله تعالى

يقول سبحانه: ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (البقرة: ٢٢٩).

❖ لا تنشر سراً كان بينكما ولا تشهر بها أمام الملاء ولا تشوه صورتها، ففي ذلك هتك للستر وجحود للرابطة.

سليمان بن عبد الكريم المخرج

الجوف - دومة الجندل

٠٥٥٣٨٩١٥٣

## قائمة ببعض الكتيبات النافعة

المؤلف	الكتب
عبد الملك القاسم	رسائل متبادلة بين زوجين
عبد الكريم الديوان	المرأة إلى الرجل
صالح الحميد	البيت السعيد وخلاف الزوجين
الشيخ محمد بن صالح العثيمين	الزواج
صالح بن غانم السدلان	النشوز
عبد اللطيف بن هاجس الغامدي	احذري لا تسمعي (أنت طالق)
فايز بن سالم السهلي الحريري	مبارك للعروسين
محمد رشيد العويد	الزوج المثالي
خولة درويش	الزوجة المثالية
محمد رشيد العويد	حتى يكون الزواج سكنا
محمد رشيد العويد	حوار مع أختي الزوج
	أفراح
ناصر بن سليمان العمر	مقومات السعادة الزوجية
محمد عبدالهادي	العلاقات الاجتماعية بعد الزواج

الأداب الشرعية في المعاشرة الزوجية

الخلافات الزوجية وحلول عملية

عشرة النساء من الألف إلى الياء

الحقوق الزوجية

فتاوى العلماء في عشرة النساء

وحل الخلافات الزوجية

الشيخ عبدالله الجبرين

كلكم راع

إبراهيم الغيث

العلاقات الزوجية في الشرعية

الإسلامية